متساوي النسبة بيان الاول ان كل كاسب التصور معرف كما هو
المثبت عندهم والمعرف مقول لانه عرف بالمقول على الشيء لافادة
تصوره فيلزم ان يكون كاسب التصور مقولا عليه والتصديق
ليس بمقول عليه لانه مباين له والمباين لا يحمل عليه البتة
فيلزم ان لا يكون التصديق كاسبا للتصور وفيه ان المعرف
ان اريد به كما عرف بالتعريف المذكور فلا نسلم الصغرى
من القياس الاول والمقرر عندهم لا ينفي بالمطلوب هاهنا
فان المقصود هاهنا هو الامر الواقعي وان اريد بالمعرف
ما يفيد التصور فقط فلا نسلم الكبرى من القياس الاول
فان قلت التصور المكتسب لا يخلو اما ان يكون الكنه فكاسبه
لا يكون الا ذاتيا واما بالوجه فكاسبه لا يكون الا عرضيا
والذاتي والعرضي كلاهما محمولان وحينئذ يتم الدليل بلا كلفة
بان يقال كاسب التصور محمول والتصديق ليس بمحمول
فكاسب التصور ليس بتصديق قلت كاسب التصور علم
يفيده بالنظر اي بالترتيب ويجوز عند العقل ان يكون
الترتيب في التصديقات مفيدا لبعض التصورات وبيان
الثاني ان التصور يتعلق بوجود التصديق وعدمه فيكون
متساوي النسبة اليه فلا يكون مرجحا وله موجبا فلا
يكون علة فلا يكون كاسبا فان الكاسب علة للوجود الذهني
للمكتسب والجواب ان الترجيح المعتبر في العلة بالنظر الى
المعلول هو ترجيح الوجود لا ترجيح التعلق والترجيحان
متخالفان ولو سلمنا الاتحاد فنقول ان بعض التصورات
يكون لخصوصيته مع بعض التصديقات يكون سببا مفيدا
له وكاسبا له وبالجملة هذان الدليلان في غاية الاسخافة
ولم يقم دليل قوي على هذا المدعي بعد فيعطي كل واحد منهما

اي

اي التصور والتصديق بديهي ونظري التوزيع ظاهر على ما قاله
المصنف من ابطال اكتساب التصور من التصديق وبالعكس
كما لا يخفى على من له ادنى فطانة والبسيط لا يكون كاسبا اي
لا يكون كاسبا بالكسب المعتبر عندهم بحيث يكون للصناعة
والاختيار فيه مدخل والا فمطلق افادة التصور
يكون بتصورات المفردات ايضا كما في تصور النوع بالفصل
وحده وبالخاصة وحدها فلا بد من امور للاكتساب
وهو النظر والفكر فيه دلالة على اتحادهما فان لم يكن
بين مفهوميهما تغاير اصلا كما هو الظاهر منهما مترادفان
وكذا ان كان بينهما تغاير بان يكون ملاحظة ما فيه
الحركة معتبرة في النظر وفي الفكر يعتبر الانتقال المحض
فهما متصادقان فقط ثم هذا المعنى اعتبره المتاخرون
وللقوم الاخر معان اخرى مشحونة في كتبهم لا نذكرها
خوفا للاطناب وهنا شك خوطب به سقراط وهو من
تلامذة فيثاغورس من اساتذة افلاطون وهو ان
المطلوب اما معلوم فالطلب تحصيل الحاصل واما مجهول
فكيف الطالب ولا يختص هذا الاشكال بالمطلوب التصوري
بل يجري في المطلوب التصديقي بان يقال عند طلب
الدليل على قولنا العالم حادث هذا المدعي اما ان
يكون معلوما لك او مجهولا على الاول فالعلم
حاصل فطلبه يكون تحصيلا للحاصل او مجهول
فيلزم طلب المجهول المطلق ويجري الجواب المذكور
بقوله واجيب بانه معلوم من وجه ومجهول من
وجه وحاصله ان المطلوب قد يكون معلوما من
وجه ومجهولا من جهة الكنه فيطلب الكنه من جهة الوجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)